[28] يدون مصحفا واحدا مأخوذا من الأُصول المحفوظة عند حفصة وأن ينسخ منها عدة مصاحف أعدها وأرسلها إلى الامصار الإسلامية ثم أحرق جميع الرقاع الاخرى كما أعدم كل ما سوى المصحف الموحد حتى لا يفتح باب الزيادة أو النقص أو التحريف في كتاب ا وخاصة بعد اختلاط العرب بأهالى البلاد غير العربية التي فتحوها وبذلك تحقق قول ا تعالى: إنا أنزلنا الذكر وإنا له لحافظون). وسوف يبقى القرآن إلى ما شاء ا المعجزة الآلهية الخالدة وسوف يبقى كلام ا عزيزا بقدسيته غنيا بنفسه متلالا بآياته التي كلما مضى عليها الزمن إزدادت إشراقا وبهاء لانها أنوار آلهية وضاءة وطاقة علوية خلاقة وقوة روحية وثابة تدفع كل من يؤمن بها إلى العمل والجهاد والرقى حسا ومعنى، ولا يغيب عن البال أن كتاب ا حليف العلم والعلماء، وعدو الجهل والجهلاء وداعية الهدى والاهتداء ثم هو كتاب ا الذي لا يرضى مطلقا عن الجمود والركود والاستخذاء وما كان في أى حال أو في أى عهد من عهود الزمان متعارضا أو متناقضا مع أصول العلم ومناهج الحكمة ونواميس الكون بل إنه كلما اكتشف العلماء جديدا من كليات العلوم وأصولها أو أى شيء من كنوز الحكمة وجدوا لها في كتاب ا مواضع وإشارات تنم عليها وتدل عليها. إن هذا القرآن هو كلام ا الحق وقد وعد المسلمين فيه بالتمكن في الأرض والاستخلاف فيها بقوله تعالد:(وعد ا الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنكم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون) فماذا جرى ونحن المسلمون المخاطبون بهذه الآيات وقد تخطانا هذا الوعد بأن يستخلفنا ا في الأرض؟ أما آن لنا معاشر